قـراءة في دلالات اعتكاف د.ياسين سعيد نعمان..

مؤشر هزيمة.. أم شهادة براءة.. أم دليل تورط

• نفد صبر قيادات اللقاء المشترك على غياب الدكتور ياسين سعيد نعمان أمين عام الاشتراكي ورئيس الدورة الحالية للمشترك، المعتكف خارج البلاد منذ ما يزيد عن ثلاثة أشهر تقريباً.

الاشتراكيون يعلمون سر اعتكاف أمينهم العام ورفضوا - في وقت سابق - وساطة كان قد اقترحها بعض قياديي المشترك، للسفر الى الخارج، والتحاور مع الدكتور ياسين بهدف اقناعه للعودة وحل الاشكال القائم بين الدكتور وحزبه، غير أن الاعتراض الذي جاء من الاشتراكي - بمبرر أن المشكلة داخلية - قطع الطريق - مؤقتاً - على «مقترح الوساطة» خاصة وأن سفر الدكتور كان مبرره في الأساس مرض أحد اقاربه، غير أن هذا المبرر سرعان ما تلاشى بتصاعد الرسائل الاعلامية والسياسية «الحادة» التي وجهتها قيادات في الاشتراكي لأمينها العام..

احمد غيلان

كان أبرزها «نشر وتسويق ما تسمى المبادرة السياسية للأمين العام السابق «مقبل» ثم تصريحات باعوم والمعطري».. على أن الرسالة الأخطر والأكثر وقعاً في نفس الدكتور ياسين هي تزعم «مقبل» الفعالية التي نظمها المشترك في تعز باعتبارها رسالة من المشترك لا من قيادات الحزب المختلفة مع الدكتور ياسين وحدها.. حيث يُقرأ من تلك الرسالة أن ما يسمى «تيار اصلاح مسار الوحدة» استطاع أن يفرض أجندته ليس داخل الاشتراكي وحسب، بل واخترق اجندة المشترك أيضاً.. وبعزز هذه القراءة تلك الحفاوة التي حظيت بها تصريحات المعطري وباعوم وآخرين في كل صحف المشترك.. فضلاً عن انبراء شخصيات قيادية من بقية أحزاب المشترك تساند الدعاوى والنغمات والشعارات الانفصالية والمناطقية وتبرر حضورها وتعمل على تغذيتها، كما هو الحال بمحاضرات محمد قحطان في أبين ولحج وتصريحاته، وكذلك خطابات وتصريحات حميد الأحمر ومحسن باصرة وغيره، الأمر الذي صعب المهمة ووسع رقعة المواجهة التي كان يخوضها الدكتور ياسين سعيد نعمان مع تيار محدود داخل الحزب الاشتراكي هو «تيار مسدوس وباعوم».

الخطاب المتطرف لـ«تيار مسدوس وباعوم» ليس جديداً على الدكتور ياسين، كما ليس بجديد تصدّيه لهذا التيار ولأي سلوك أو خطاب ينال من الوحدة أو يلوح بالمساومة عليها.. إذ يرى الدكتور ياسين أن الوحدة تتصدر أهم المنجزات التي شارك في صنعها الحزب الاشتراكي، وبالتالي فإن محاولة النيل منها هو نيل من تاريخ الحزب ومحاولة لشطب أهم صفحة بيضاء بين مئات الصفحات ذات الألوان السوداء في تاريخ الحزب.

وعند هذا الرأي تصلب الدكتور ياسين وهو يواجه أصحاب «المشاريع الصغيرة» داخل قاعة المؤتمر العام الخامس لحزبه، وهو المؤتمر الذي تم خلاله انتخاب ياسين أميناً عاماً للحزب.. وبحسب روايات من داخل قاعة المؤتمر العام الخامس فقد بلغت المواجهة ذروتها عندما تسربت داخل القاعة قوائم باسماء مرشحين لعضوية اللجنة المركزية للحزب تم اعدادها ويتم التسويق لها على أساس «شطري» ولم يقف الأمر عند القوائم، بل أن جماعات كانت تجوب قاعة المؤتمر وتدعو للتصويت فقط لمن هم من أبناء المحافظات الجنوبية.. وهو الأمر الذي لم يحتمله الدكتور ياسين ولم يتوقف عند الاعتراض عليه من على منصة مؤتمر حزبه، بل إنه «غادر القاعة» وهدد بعدم العودة اليها ما لم يتم ايقاف تلك المهزلة المشينة التي لا تهدف فقط إلاّ الاساءة للحزب ولتاريخه، بل تسعى الى تمزيقه وتحجيمه.

○ وحتى عندما اتهم ياسين بالتفريط بما تسمى «حقوق أبناء المحافظات الجنوبية» أكد الدكتور ياسين لمن يتهمونه بذلك أن حصر نضال الحزب على قضية معالجة آثار حرب ٩٤م لن يكون من شأنه تحجيم الحزب ودوره النضالي وحسب، بل وتحجيم القضية ذاتها.. والصحيح أن يناضل الحزب في اطار اللقاء المشترك أولاً وعلى مستوى كوادره وأنصاره في عموم المحافظات، ثم على مستوى كافة الجماهير بهدف اكسابها تعاطفاً جماهيرياً وسياسياً.. وهو ما لن يتحقق اذا تصدر النفس الشطري أو حتى المناطقي أداء الحزب وخطابه السياسية.

وقد تفهم كثيرون من العقلاء داخل الحزب بعض رؤى الدكتور ياسين وعملوا على اخماد شرارة الانقسام الذي كاد يعصف بالاشتراكي من داخل قاعة مؤتمره العام الخامس، غير أن تيار «مسدوس وباعوم» لم يسكت على ما اعتبرها «هزيمة داخل المؤتمر العام» فتصاعدت تصريحات وأصوات تنكر شرعية قيادة الحزب المنتخبة «بقيادة الدكتور ياسين» وتحصر الشرعية على قيادات الحزب الموجودة خارج الوطن.

ضوضاء الانقسام الذي خيم على المؤتمر ذاته وروائحه كانت قد خرجت من القاعة وبالتالي كان لابد أن تخرج كل مفرداته، وكذلك بعض -إن لم يكن كل- تفاصيل المعالجات التي على أساسها تم احتواء الأزمة، وفقاً لنتائج المؤتمر ومصادر من داخل أروقته- بمجموعة من «أنصاف الحلول» كان أبرزها «الابقاء على أسماء بعض قيادات الخارج ضمن القيادات العليا للحزب، وادراج قضية معالجة آثار حرب ٩٤م ضمن برنامج عمل الحزب واسقاط القائمة الشطرية التي ظهرت داخل القاعة.. وثمة رواية تقول إنه تم إلغاء نتائج الاقتراع كونها جاءت متأثرة بنسبة كبيرة بالقائمة الخاصة بأبناء المحافظات الجنوبية.. وتضيف هذه الرواية أن النتائج المعلنة كانت بالتوافق وليس بحسب ما أفرزته عملية الاقتراع».

○ نجحت جهود المصالحة في لملمة نتائج المؤتمر العام ولم تنجح في اخماد -أو حتى اخفاء- المواجهة التي ظلت تتصاعد وأحياناً تتصدر واجهة الأداء السياسي، وحتى الخطاب الاعلامي للحزب الاشتراكي، وعلاوة على جهود بعض العقلاء في محاولة احتواء الشرخ في أكثر من موقف ومناسبة أن يظهر مرونة وتفهماً وحسن نية، ودرجة عالية من الدبلوماسية وهو ما يتحدث عن جوهر مطالب ما يسمى «تيار اصلاح مسار الوحدة» حيث فصل الخطاب السياسي المنفعل لهذا التيار «باعتباره أسلوباً يعبر عن وجهات نظر فردية» عن بعض المطالب التي شرعت النضال من أجلها في اطار البرنامج السياسي للحزب.

تيارات متطرفة في المعارضة وراء اعمال التخريب

وزاد على ذلك أن أدخل بعض تلك المطالب أجندة المشترك، وكأن الأمر قد استقام له على هذا النحو الى أن جاءت الانتخابات المحلية والرئاسية في سبتمبر ٢٠٠٦م، واذا بتيار مسدوس يصعد من خطابه الحاد ويتخذ جملة من المواقف التي أحرجت الدكتور ياسين أمام المشترك، وكان من ضمنها دعوة مدسوس الى مقاطعة الانتخابات واذا بالمواجهة تتصاعد أكثر من ذي قبل.

○ ويبدو أن تيار مسدوس استفاد من حدة المواجهة السياسية والاعلامية التي اختارها المشترك وسيلة للرد على هزيمته في انتخابات سبتمبر ٢٠٠٦م، وفي خضم الفعاليات التي أعد لها المشترك خلال العام الجاري استطاع تيار مسدوس أن ينشط ويسهم في تفقيس تكوينات ومسميات ظهرت الى السطح بتوجه وخطاب أكثر حدة وتهوراً وانفعالاً من مسدوس وباعوم ذاتهما.. فظهرت ما تسمى «جمعيات المتقاعدين والمنقطعين والشباب العاطلين».. و.. الخ».وبدأت الساحة تشهد خطاباً سياسياً واعلامياً يثير الدعوات الشطرية والمناطقية ولوحظ وجود قيادات اشتراكية متورطة في اذكائها وكذلك عناصر متطرفة من أحزاب المشترك.

ثم اتسعت اعمال التخريب بهدف دعم وتصعيد ذلك التوجه وذلك الخطاب، واذا بالشيخ حميد يخطب في الضالع ومحمد قحطان يحاضر في لحج وأبين وباعوم وبن شملان وباصره يؤججون الوضع في حضرموت وعدن، كل هذا يحدث واعلام المشترك بكامل قوامه يتلقف ما يحدث ويهلل به في اطار مشروع النكاية بالسلطة الذي تحول الى مشروع محاولة تقويض متكامل.. وهنا حلت الكارثة، وبحسب التعبير الذي يستخدمه الدكتور ياسين سعيد نعمان «اختلط الرز بالحصا» وأصبح من الصعب عليه القيام بأية عملية «تنقية».

غادر الدكتور ياسين البلاد، فصعد تيار مسدوس من حدة الانفعالات وبدأت تطغى في نفس الوقت خطاب المشترك شعارات مريضة تطغى على أداء وخطاب المشترك إلاّ ما ندر، وعجز العقلاء عن حل الأزمة وظهر «مقبل» مجدداً فخرجت رسالة «المبادرة» المنسوبة اليه وقللت بعض قيادات الاشتراكي من أهمية المشكلة القائمة مع الأمين العام لتقف دون مشروع الوساطة المقترحة داخل المشترك، واذا بمرحلة مهمة وساخنة يمر بها المشترك الذي يرأس دورته الدكتور ياسين الذي هو معتكف خارج البلاد.

«المشترك» تبنّى دعوات الانفصال

واذا باعمال الشغب والتخريب تحاول اشعال الفتنة في بعض المحافظات ويهرع بقايا ميليشيات الاشتراكي ومتطرفو المشترك الى محاولة قطع الطرقات واعادة وضع البراميل في منطقة سناح، وعاد الأصنج الى الواجهة وظهرت مشاريع الانفصال، وخطابات الشطرية والمناطقية وغيرها من المشاريع الصغيرة تحاول أن تخرج من المستنقعات بعد أن وجدت ان المشترك احتضنها بقوة، بل وتبناها سراً وعلانية، كل هذا مازال يحدث ورئيس المشترك «أمين عام الاشتراكي» خارج الوطن معتكفاً، وهو ما يبدو أن بعض قيادات المشترك تنبهت له وعادت من جديد تتدارس مشروع وساطة وعملية تواصل مكثف مع رئيس المشترك، أمين عام الاشتراكي الذي لم تعد على ما يبدو مشكلته مع تيار مسدوس، بل مع تيارات وقيادات تمتد من مسدوس الى حميد الأحمر ومن باعوم الى باصره والمتوكل، ومن المعطري والنوبه الى قحطان وبقية أصحاب المشاريع الصغيرة.. هذه هي الصورة القائمة اليوم.

وأخيراً وليس آخر.. هل هذا الاعتكاف مؤشر هزيمة، أم شهادة براءة، أم دليل تورط؟!

الى العلماء المهمشين في «الاصلاح»

الشيخ/ عبدالودود قحطان

• العلماء هم صمام أمان للدين والدولة والسلطان ولذا كرمهم الله جل جلاله ورفع من درجاتهم لأهمية ما يحملون من هذه الرسالة العظيمة وهم ورثة الانبياء، وكذلك دورهم بارز في تاريخ الاسلام.

ولذا أحببت أن أذكرهم بالمكانة التي شرفهم الله بها وذلك لما يقومون به من اصلاح الراعي والرعية وما يقومون به من البيان والبلاغ بأمور هذا الدين.

ولقد ذكر ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة عن مكانة العلم والعلماء منها ما جاء في كتابه العزيز قال تعالى: «شهد الله أنه لا إله إلاّ هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم» آل عمران.

– استشهد الله بأهل العلم دون غيرهم من البشر وقرن شهادتهم بشاهدته، وفي ضمن هذا تزكيتهم وتعديلهم.

– انه استشهد بهم علي أجل مشهود وأعظمه وأكبره وهو شهادة أن لا إله إلاّ الله وتوحيده.

– ونفى سبحانه التسوية بين أهل العلم وبين غيرهم «قُل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

– أمر سبحانه سؤالهم والرجوع الى أقوالهم قال تعالى: «وما أرسلنا من قبلك إلاّ رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

– وحلّى نبيه بإيمان أهل العلم به وأمره بألاّ يصبأ بالجاهلين شيئاً.. قال تعالى: «وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً، قل آمنوا به أولا تؤمنوا، إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً، ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً».

والآيات في هذا المضمار كثيرة.. وأما من السنة النبوية فنكتفي بقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير» رواه الطبراني في الكبير عن أبي إمامة، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

ويكفي أنهم ورثة الأنبياء ولذا تعظيمهم واجب على جميع المكلفين إذا قام لهم مقام الأنبياء.

وهذه المكانة التي أعطاهم الله اياها لأنهم علموا وعملوا ولذا كان دورهم بارزاً عبر تاريخ الاسلام سواءً في اصلاح الراعي أو الرعية، فلقد كانوا صمام أمان للشعوب المسلمة ولحكامهم، فلقد كانوا بجانب الخلفاء والأمراء بدءاً بأول خليفة بعد رسول الله «صلى الله عليه وسلم» أبي بكر الصديق ثم من بعده بقية الخلفاء ومروراً بالدولة الأموية والعباسية والمملوكية والعثمانية، فلقد كان العلماء في قيادة الأمة فمنهم من كان حاكماً ومنهم من كان قاضياً ومنهم المستشارون في شئون الحكم والسياسة والاقتصاد والمعاهدات والحروب وغيرها.. هذا هو دور العلماء والأمثلة كثيرة.. إذاً فواجبهم أن يقولوا كلمة الحق ولا يخافوا في الله لومة لائم، واجبهم أن يتصدوا للفتنة ويعملوا على اخمادها وأن يكاشفوا الباطل أينما كان وفي أي موقع حصل.

ولقد كان لعلماء اليمن دور بارز في تقديم المقترحات والتوصيات للأخ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح ورئيس الحكومة اليمنية إلاّ أنه في نظري لا يكفي، وكم أتمنى من العلماء المهمشين في الاصلاح مع بقية العلماء أن يقدموا المقترحات والتوصيات والنصائح لقيادة أحزابهم وساستها بل كان الأولى أن بدأوا بهم لأنهم منهم وإليهم.. وهم أي المعارضة من يعملون على اثارة الفتنة والفرقة بين أبناء الوطن الواحد.. ودعوني أقول بصراحة للعلماء الذين ليس لهم أي قرار تنفيذي في اطار حزب الاصلاح:

هل قمتم بما أوجب الله عليكم من أمانة العلم والدعوة والنصيحة بنصيحة هؤلاء القادة، هل قمتم بتغيير بعض المفاسد المالية والادارية في اطار حزبكم، أم أنهم لا يسمحون لكم ولا يسمعونكم؟

أيها العلماء: هل قمتم بنصرة مظلوم أو اغاثة ملهوف في اطار حزبكم وتنظيمكم، وأنتم تعرفون أن كثيراً من أفراد الاصلاح في حاجة الى نصرتكم لأنهم ظلموا من قبل بعض القيادات المستبدة؟

أيها العلماء: بالله عليكم هل سمعنا يوماً أنه أخذ حق المظلوم من الظالم في اطار حزب الاصلاح؟

أيها العلماء: هل تخافون على وجاهتكم ومكانتكم ومراكزكم.. وهل لكم مركز ووجاهة ومنصب ثم أنتم أيها العلماء تعرفون أن الوجاهة الحقيقية والشرف والمركز هو في العلم وقول كلمة الحق وهذا من باب التذكير!!

أيها العلماء: ما دوركم من بعض صحف المعارضة بل وفي اطار حزبكم.. هل استطعتم أن تعملوا على ايقافها ومحاسبتها؟

أيها العلماء: الناس لا يلتحقون في التنظيم إلاّ حياءً فيكم وثقة في علمكم فلم يشكّ بعضكم لبعض ولم تتخذوا موقفاً ازاء هذه الاخطاء التنظيمية والشرعية.. أيها العلماء الأمة أمانة في أعناقكم فماذا ستجيبون ربنا يوم القيامة.

أيها العلماء: أنا أعلم أنكم تعلمون أنكم محاربون من قبل تنظيمكم وحزبكم فهم لا يسعون لكم، بل يضرونكم-.

أيها العلماء: لابد من موقف موحد ولابد أن نكون أيجابيين في كل مواقعنا ونقول كلمة الحق أينما كنا وأخيراً نبتغي بعملنا مرضاة الله عز وجل.

صحافة شائعات

□ الشائعة توصف بأنها «سلاح الظل» وتطلق لكي تصدق، لكن مصدر الشائعة يظل متخفياً غالباً، كما أن وسيلة انتقالها وانتشارها بين الناس تتم شفاهة قبل أن تتعامل معها الصحف ووسائل الاعلام.. عندنا أصبحت معظم الشائعات وبالأخص السياسية منها معروفة المصدر وهي الصحف التي لا تخفي أهدافها ولا ضحاياها المستهدفين من الشائعة.

صحيفة «التجمع» نشرت قصيدة كتبها الشاعر الشعبي حيدر بخيت وأرسلها الى صديق له في المحفد يعمل نحالاً، ويلقب بالجرادي، وكان ذلك قبل نحو خمس سنوات، فسارعت أحزاب «اللقاء المشترك» الى اصدار بيان يدين الاساءة التي تعرض لها رئيس تحرير صحيفة «الأهالي» و«علي الجرادي» الذي يعمل صحفياً وليس نحالاً ويقيم في صنعاء، وليس في أبين، وكتب الشاعر تلك القصيدة قبل أن يتخرج زميلنا من كلية الاعلام.

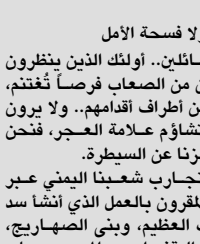

فيصل سلطان الصوفي

ويوم ٢٩ نوفمبر أقامت المعارضة تجمعاً بمحطة الهاشمي في الشيخ عثمان بمناسبة ذكرى يوم الاستقلال وتحدثت صحف المعارضة عن طائرات قامت بطلعات جوية وألقت بالقنابل والصواريخ على الحشود الجماهيرية ما أسفر عن قتلى وجرحى.. بينما كانت الطائرات العمودية تحوم فوق بعض مديريات عدن لأغراض احتفالية، وكانت الطائرات تقذف بمظليين يمنيين وعرباً، يؤدون حركات رياضية وفي سياق الاحتفال ولم يكونوا فرقة كومندوز، كما أن في ذلك اليوم لم تسجل حالة وفاة أو اصابة لسبب بسيط هو أن السلطة المحلية رخصت للمعارضة اقامة الاحتفال الخاص بها ولم تواجهها بأي نوع من أنواع العنف على الأقل هذه المرة.

ولأن لدينا صحافة تتعامل مع القضايا بثقافة مطلقي الشائعات، فقد وجد بعض الأفراد بغيتهم للحصول على دعاية مجانية، فمثلاً اذا قامت البلدية بإزالة البناء العشوائي وكنت من بين الخاسرين جراء هذا الإجراء القانوني، فيا سواد ليل سلطات البلدية اذا كنت صحفياً، فعندئذ سيقال إن هذه السلطات لم تخرج الى هناك إلاّ من أجل استهداف الصحفيين أو ذلك الصحفي، وبالتالي ستنشر عنك الصحف وسوف تحصل على مزيد من الصيت حتى لو لم تتعمد ذلك.. وبالمناسبة هذه الواقعة أيضاً حدثت.

على أعتاب عام جديد

□ ها نحن ندنو من أعتاب عام ميلادي جديد، وقلوبنا يغمرها التفاؤل بأن القادم هو الأفضل والأجمل، ذلك التفاؤل الذي علمنا معلمنا الأول كيف نتمسك به، يقول رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: « اعلم أن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا».

ها نحن نتهيأ لندلف عبر بوابة عام ميلادي جديد لتحقيق المزيد من الأحلام المشروعة.. ونرسخ أكثر مداميك البناء والتنمية والتحديث، والعض بالنواجذ على ثوابتنا الوطنية، وعلى النهج الديمقراطي وكل قيم ومعاني التسامح.. والحوار، وتكاتف وتشابك الأيدي لما فيه مصلحة البلاد والعباد، ولنعلل النفس دائماً بالآمال.. فهي وبالعمل تصنع المعجزات وحب البقاء، قال الشاعر:

أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

عام جديد لا مكان فيه إلاّ للمتفائلين.. أولئك الذين ينظرون الى ما هو أبعد.. ورائع، ويجعلون من الصعاب فرصاً تُغتنم، أما المتشائمون فلا ينظرون أبعد من أطراف أقدامهم.. ولا يرون من الحياة سوى ظلها، ذلك أن التشاؤم علامة العجز، فنحن نصبح متشائمين عندما نشعر بعجزنا عن السيطرة.

ولاشك أننا نستمد التفاؤل من تجارب شعبنا اليمني عبر مختلف مراحل التاريخ.. التفاؤل المقرون بالعمل الذي أنشأ سد مأرب العظيم، وبنى الصهاريج، وشق القنوات.. والمدرجات الزراعية وحرث الأرض لتنتج ثماراً وإخضراراً.

بدربن عقيل

التفاؤل والعمل الذي فجَّر الثورة.. وأشرق شمس الحرية والاستقلال واعاد منجز الوحدة اليمنية المباركة، واستغل خيرات باطن أرضنا الطيبة في التقدم والرخاء.. واخرج اليمن من قمقم التخلف والجهل والمرض الى العلم والمعرفة والاستقرار.

عام جديد فيه ستترجم حتماً وعلى أرض الواقع الكثير من خطط ومشاريع الدولة، ومما جاء في البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والانطلاق بالوطن وانسانه، الى آفاق أرحب وأوسع.

وهكذا هم أهل الايمان والحكمة والبلاد السعيدة، يملكون القلوب والأفئدة المغمورة بالبهجة والحياة، والقفز من نصر الى نصر.. وجعل الوطن كل الوطن ورشة عمل زاخرة بإيقاع العمل والانتاج والخلق والابداع.

هكذا هو اليمن دائماً ميمون بإيمان أهله، وبالتفافهم حول قيادتهم السياسية الرشيدة، معتزين ومفتخرين بكل ما تحقق من منجزات ومكاسب على مختلف الأصعدة.. وواضعين وطنهم في حدقات عيونهم.. وفي الوجدان والذاكرة، فاليمن جبل ما يهزه ريح.. وهو العصي والمنيع والحصين على كل من يحاول المساس بترابه، وثوابته، وانتصاراته، وأمنه، واستقراره، وسلامة نسيجه الاجتماعي.

عام جديد نقف على اعتابه، بثبات، وحب، وارادة، وتطلع، لنضيف الى روزنامة المجد اليماني صفحات جديدة مشرقة، وعناوين خير.. ورخاء.. نستمد الزاد، والطاقة، والشحنات من مخزوننا الكبير، وموروثنا الأصيل، وأهداف ثورتنا الخالدة، ولنشعل ألف شمعة وشمعة تنير دروبنا.

فكل عام وأنت بخير يا وطن السعيدة، المحروس بهامات وأرواح ودماء رجالك، وبعيونك الساهرة.

كل عام وأنت بخير يا وطن مايو.. المتباهي بمنجز وحدتك.. وعروتك الوثقى.. ودفء عطاءاتك.

كل عام وأنت يا وطنّا تعلّمنا معنى محبة ترابك.. والدفاع عن حياضك، والوفاء والعرفان للشهداء الأبرار.

كل عام وأنت يا يمن شامخ الرأس.. قوي الارادة.. ثابت الخطى.. مقتحم الصعب.